# Adaba and the South Wind A Myth from El-Amarna. (14th century B.C.)

**Dr. Jihan Izzat Mohammad***

**(Received 10 / 12 / 2022. Accepted 5 / 4 / 2023)**

## □ ABSTRACT □

The myth tackles constitutes one of the distinguished examples of Mesopotamian literature, and it tackles the quest for immortality, but the general situation of the currently known text of the myth is not sufficient to know its full details. What can be deduced from it is that Adaba was a man of wisdom from the Sumerian city of Eridu (Abu Shahren, southwest of Nasiriyah in southern Iraq). He was serving Enki, the Sumerian god of wisdom, loved by the people, supervising the preparation of food and hospitality during the practice of religious rites, and fishing from the nearby sea.

The god Enki endowed Adaba with great intelligence and wisdom, and provided him with instructions about the order of the universe.

Adaba set out one day on his boat near his city of Eridu (the Arabian Gulf now) hoping for abundant fishing that be served on the tables of religious rites, but he was surprised that a wind coming from the south, seemed to him in the form of a bird, blew so violently that he was thrown into the sea. In his rage he broke the wings of the south wind, which then ceased to blow. As a result, the sky god Anu (Sumerian: An) revolts against him, threatens him with punishment for his sin, and summons Adaba to appear before him in heaven.

The god Ea (Sumerian:Enki) showes mercy and advises Adaba to abstain from all that is offered to him of food and drink, because it would cause his death. But Anu, the sky god, offers Adaba what guarantees him immortality. however, ignorant of the truth, Adaba abstains and misses the opportunity of being immortal.

The Text was discovered at the Amarna site, near the city of Minya in southern Egypt, and dates back to the 14th century BC. It is evidence of the wide spread of Mesopotamian culture.

**Key Words:** myth, Adaba, South Wind, Akkadian Texts.

**Copyright** **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Doctor of ancient Semitic Languages, Directorate-General of Antiquities & Museums (DGAM Syria), Jablah Department of Antiquities. jihan.mhd@tishreen.edu.sy**

# أَدَبا وريح الجنوب
# أسطورة من العمارنة (القرن 14 ق.م)

**د. جهان عزت محمد***

**(تاريخ الإيداع 10 / 12 / 2022. قبل للنشر في 5 / 4 / 2023)**

## □ ملخّص □

تشكل هذه الأسطورة أحد نماذج أدب بلاد الرافدين المتميزة، وهي تتناول مسألة البحث عن الخلود، إلا أن الوضع العام لنص الأسطورة المعروف حالياً غير كاف لمعرفة تفاصيلها الكاملة. ما يمكن استخلاصه منها هو أن أدبا كان رجلاً حكيماً من مدينة إريدو (أبو شهرين، جنوب غربي الناصرية في جنوبي العراق)، يخدم الإله إنكي، ومحبوباً لدى الشعب، ويشرف على أعمال إعداد الطعام والضيافة خلال ممارسة الشعائر الدينية، ويقوم بصيد الأسماك اللازمة من البحر القريب. وقد وهبه إيا الذكاء والحكمة، وزوّده بتعليمات حول نظام الكون.

انطلق أدبا ذات يوم بقاربه يمخر عباب البحر قرب مدينته إريدو، التي كانت آنذاك تقع على الخليج العربي، قبل انحساره، أملاً في صيد وفير يغني به موائد الاحتفال بالشعائر الدينية، ولكنه فوجئ بأن ريحاً قادمة من جهة الجنوب بدت له في هيئة طائر، وعصفت وصدّت سير قاربه، فيكسر أحد جناحيه، فيثور عليه إله السماء آنو، ويهدده بالعقاب بسبب خطيئته، ويدعوه إليه في السماء.

يرأف به الإله إيا، وينصحه بالامتناع عن كل ما يقدَّم له من طعام وشراب لأنه سيميته. ولكن إله السماء يقدم له ما يضمن الخلود، فيمتنع جاهلا الحقيقة، ويضيع فرصة نيل الخلود.

اكتُشف النص في موقع العمارنة، قرب مدينة المنيا، جنوبي مصر، ويعود إلى القرن 14 ق.م، وهو يشكل دليلاً على مدى الانتشار الواسع لثقافة بلاد الرافدين.

**الكلمات المفتاحية:** أسطورة، أدبا، ريح الجنوب، النصوص الأكدية.

**حقوق النشر** : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **دكتورة، اللغات السامية القديمة، المديرية العامة للآثار، دائرة آثار جبلة. jihan.mhd@tishreen.edu.sy**

## مقدمة:

اكتشفت هذه النسخة من أسطورة أَدَبا وريح الجنوب سنة 1887 في تل العمارنة[1] (جنوبي مدينة المنيا المصرية بنحو 50 كم، على البر الشرقي لنهر النيل)، وبعد ذلك بسنوات قليلة تمّ نشر نصّها فبدأ اهتمام الباحثين بها، واتّضح بمرور الزمن أن كِسرة اكتشفت قبل ذلك في مكتبة آشور بانيبال في نينوى (تل قوينجق/تل النبي يونس في الموصل شمال العراق) (RGTC 12/2,709) كانت تتضمّن جزءاً من الأسطورة، ولكنّ جورج سميث ناشرها اعتقد آنذاك خطأً أنها جزء من ملحمة إرّا (للاستزادة ؛ راجع: إسماعيل، 1998).

هناك حالياً نسختان للأسطورة، غير كاملتين، بل في هيئة أجزاء أغلبها صغيرة، متفاوتة الحجم، باللغة الأكّدية، هما:

– نسخة العمارنة (القرن 14 ق.م)، باللهجة البابلية الوسيطة، وهي محفوظة في متحف الشرق القديم ببرلين ( VAT 348).

– نسخة مكتبة آشور بانيبال في نينوى (القرن 7 ق.م)، باللهجة الآشورية الحديثة، وهي في أربع كِسر محفوظة في المتحف البريطاني في لندن (K 8214, 8743, 9994,15072)، وكسرة خامسة محفوظة في مكتبة مورغان بنيويورك.

كما تمّ الكشف في مدينة مي–توران (تل السّيب وتل حدّاد المتجاورين، 18 كم غربي مدينة جلولاء في محافظة ديالا، قرب مصبّ نهر نارين في نهر ديالا). عن نسخة باللغة السومرية، تعود إلى العصر البابلي القديم، وهي مشابهة من حيث المضمون للرواية الأكّديّة.

تُعدّ نسخة العمارنة الأطول، حيث جاءت في 71 سطراً. واللافت للانتباه فيها وجود نقاط باللون الأحمر تفصل بين الكلمات، وهي ظاهرة غير شائعة، لعلها تدل على الطابع التعليمي للنص، فتكون تلك النقاط علامات إضافية هدفها تسهيل عملية القراءة على المتدرّب. اسم الكاتب غير مذكور، وقد بيّن التحليل المخبري لطين الرّقيم أنه مشكّل من تربة وادي الفرات السفلي، مما يشير إلى أنه دُوّن في بلاد بابل، ثم نُقل إلى مصر. ( Izre'el 2001, 16) . وكان وجود الأكدية في مصر يمثّل حالة خاصة، مؤقتة زمانياً، ومحصورة بإطار البلاط الملكي. لقد كانت لغة "وافدة" لأغراض دبلوماسية سياسية دولية، يستخدمها كتّاب ومترجمون، قد يكونون رُسُلاً في الوقت ذاته. وهي حالة عابرة لم تتكرر في زمن قيام الآشوريين والبابليين باحتلال أجزاء من مصر، خلال القرنين السابع والسادس ق.م، ولا في فترة انتشار الوجود العسكري المصري من جديد في مناطق وادي الفرات العليا، خلال حكم ملوك السلالة السادسة والعشرين (672–525 ق.م). ولذلك لم يعثر في مصر على أية كتابات مسمارية أكدية أخرى، غير وثائق العمارنة. (إسماعيل، 2010، ص 25)

## أهمية البحث وأهدافه:

تشكل أسطورة أدبا وريح الجنوب جزءا لا يتجزأ من التراث الميثولوجي الموغل في القدم، الذي يعد من مصادر الآثار الكتابية البارزة لحضارات الشرق القديم، ونموذجا معبرا عن مستوى الإبداع الفكري الأدبي فيها، كما أن اكتشافها خارج بلاد الرافدين دليل على التمازج والتثاقف الحضاريين آنذاك.

[1] **النصوص المكتشفة في تل العمارنة بمصر مدونة بالكتابة المسمارية، واللغة الأكدية (اللهجة البابلية الوسيطة)، يبلغ عددها 382 نصاً، منها 350 رسالة، والباقي نصوص ذات موضوعات مختلفة. للاستزادة ؛ راجع: إسماعيل، 2010 .**

نجد في اللغة العربية عددا من الترجمات للنص معظمها عن الإنكليزية، و هذا شكل دافعاً لدراسة الأسطورة، وتقديم ترجمة عربية دقيقة عن لغتها الأم الأكدية (اللهجة البابلية الوسيطة)، وهو ما لا نجده في الدراسات العربية.

## منهجية البحث:

يسلك البحث منهج استقراء المصادر الكتابية القديمة المدونة باللغة الأكّدية التي كانت سائدة في معظم مناطق الشرق القديم خلال الألف الثاني ق.م، ثم تحليلها واستنتاج المعلومات المفيدة في إنجاز دراسة وصفية تحليلية للأسطورة.

## نص الأسطورة والدراسات السابقة:

تُعدّ دراسة بيجّيوني للأسطورة (Picchioni, 1981) أساسية حتى اليوم، نظراً لأنها شاملة دقيقة، وتقدّم دراسات إزرئيل العديدة عنها (Izre'el, 1991, 1993, 1997) إضافات وآراء مهمة، وقد استفاد البحث منها في جوانب جزئية عديدة، ولا سيما في ترجمة عبارات معينة، أثارت إشكاليات وخلافات بين الباحثين أما فيما يخص الدراسات العربية فنجد عدداً من الترجمات للنص معظمها عن الانكليزية (باقر 1976، 135–138؛ الشواف 1997، 477–486؛ الجوراني 1998، 230 وما بعدها؛ علي، 1999، 263؛ السواح 2006، 120؛ الأمير 2008، 148؛ حنون 2015، النص 16)، وقد لاحظنا أن معظمها ترجمات عن الإنكليزية، لا تراعي الأصل اللغوي الأكّدي.

سنعرض فيما يأتي قراءة النص؛ بحسب (Izre'el 1997)، ونقدم ترجمة عربية للنص عن لغته الأكدية (الأم). وقد استفدنا من مراجع عديدة في مجالي القراءة والترجمة، هي:

Dalley 1989, 182-188 ; Izre'el 1993 ; Izre'el 1997, 43-50; Izre'el 2001 ; Jensen 1900, 411-413 ; Knudtzon 1915 ; McCall 1993, 120-122; Picchioni 1981 ; Talon 1990, 43-57.

### القراءة:

**الوجه الأمامي:**

1. e-pu-[uš?
2. šu-ú-tu• x[
3. a-na pí-i t[u? –x-i]a ⌜ú⌝ - ⌜ša⌝ -am-ṣi i x[
4. šu-ú-tu• [ša?-a?-]ra-ni• aḫ-ḫe-e-ki• ma-la i-[
5. ka-a-[ap-pa-]ki lu-ú-še-bi-ir• ki-ma• i-na pí-i-š]u i]q-bu- ⌜ú⌝
6. ša[ šu-ú]-ti ka-ap-pa-ša• it-te-eš-bi-ir• 7 ú- ⌜mi⌝ •
7. [šu-ú-t]u a-na ma-a-ti• ú-ul i-zi-iq-qá• $^{d}$A-nu
8. [a-na š]u-uk-ka-li-šu• $^{d}$I-la-ab-ra-at• i-ša-a[s]-si•
9. [a]m-mi-ni• šu-ú-tu• iš-tu 7 ú-mi a-na ma-a-ti• la i-zi-qá•
10. [š]u-uk-ka-la-šu• I-la-ab-ra-at• i-pa-al-šu• bé-[e-l]i•
11. $^{I}$A-da-pa• ma-ar• $^{d}$É-a ša šu-ú-ti• ka-ap-pa-ša•
12. iš-te-bi-ir• $^{d}$A-nu a-ma-ta• an-ni-ta• i-na še-e-mi-[š]u
13. il-si na-ra-ru• it-ti-bi i-na ku-us-si-šu• šu-p[u?-ur?-ma? li?-i]l?-qù-ni-šu•
14. am-ni?-ka-a• $^{d}$É-a ša ša-me-e i-de• il-pu-us-[sú?]-m[a]
15. [A-da-pa(?)]• ⌜ma?⌝ - ⌜la⌝ - ⌜a⌝ • ⌜uš⌝ -te-eš-ši-šu• ka-a-ar-r[a]•
16. [ul-ta-al-bi-is-sú(?) ṭe-] ⌜e⌝ -ma• i-ša-ak-ka-an-šu•
17. [$^{I}$A-da-pa a-na pa-ni $^{d}$A-ni š]ar-ri at-ta ta-la-ak•

18. [a-na ša-me-e te-el-li-m]a(?)• a-na š[a-me]e•
19. [i-na] ⌜e⌝ -li-k[a a-na ba-ab $^{d}$A-ni i-na ṭe$_{4}$-] ⌜ḫi?⌝ - ⌜ka?⌝
20. [i-n]a ba-a-bu• $^{d}$A-n[i $^{d}$dumu-zi ù $^{d}$giz-zi-]da•
21. iz-za-az-zu• im-ma-ru-ka il-t[a?-n]a-a- ⌜lu?⌝ -ka ⌜eṭ⌝ [-lu]
22. a-na ma-a-ni• ka-a e-ma-ta• $^{I}$A[-da-p]a• a-na ma-an-ni
23. ka-ar-ra• la-ab-ša-ta• i-na ma-a-ti-ni• i-lu ši-na ḫa-at-[q]ú-ma•
24 a-na-ku• a-ka-na• ep-še-e-ku• ma-an-nu• i-lu• še-na• ša-i-na ma-a-ti
25. ḫa-al-qú• $^{d}$dumu-zi• ù $^{d}$giz-zi-da• šu-nu• a-ḫa-mi-iš• ip-pa-la-sú-ma•
26. iṣ-ṣe-né-eḫ-ḫu• šu-nu• a-ma-ta da-mi-iq-ta•
27. a-na $^{d}$A-ni• i⌝ - ⌜qá⌝ -ab-bu-ú• pa•-ni• ba-nu-ti• ša $^{d}$A-ni•
28. šu-nu• ú-ka-la-mu-ka• a-na pa-ni• $^{d}$A-ni i-na ú-zu-zi-ka•
29. a-ka-la• ša mu-ti• ú-ka-lu-nu-ik-ku-ma•
30. la-a ta-ka-al• me-e mu-ú-ti• ú-ka-lu-ni-ik-ku-ma•
32. ⌜li⌝ -it-ba-aš• ša-am-na• ú-ka-lu-ni-ku-ma• pí-iš-ša-aš•
33. ṭe-e-ma• ša áš-ku-nu-ka• la te-mé-ek-ki• a-ma-ta•
34. ša aq-ba-ku• lu ṣa-ab-ta-ta• ma-ar ši-ip-ri•
35. ša $^{d}$A-ni• ik-ta-al-da• $^{I}$A-da-pa ša šu-ú-ti•
36. [k]a-ap-pa-ša• iš-bi-ir• a-na mu-ḫi-ia• šu-bi-la-áš-šu•

**الوجه الخلفي:**

37. [ḫar-r]a-an ⌜ša⌝ -me-e• ú-še-eṣ-bi-is-sú-ma• ⌜a⌝ [-n]a ša-me-e
i-t[e-li-m]a?•
38. a-na ša-me-e• i-na e-li-šu• a-na ba-ab $^{d}$A-ni• i-na ṭe4-ḫi-šu
39. i-na ba-a-bu• $^{d}$A-ni• $^{d}$dumu-zi• $^{d}$giz-zi-da• iz-za-az-zu•
40. i-mu-ru-šu-ma• $^{I}$A-da-pa• il-su-ú na-ra-ru•
41. eṭ-lu• a-na ma-an-ni• ka-a e-ma-a-ta• A-da-pa•
42. a-na ma-an-ni• ka-ar-ra• la-ab-ša-a-ta•
43. i-na ma-ti• i-lu še-e-na• ḫa-al-qú-ma• a-na-ku ka-ar-ra•
44. la-ab-ša-ku• ma-an-nu i- ⌜lu⌝ ⌜ši⌝ -na• ša i-na ma-a-ti• ḫa-al-qú•
45. $^{d}$dumu-zi• ⌜$^{d}$ ⌜giz⌝ -zi-da a-ḫa-mi- ⌜iš⌝ •ip-pa-al-su-ma•
46. iṣ-ṣe-né-eḫ-ḫu• $^{d}$A-da-pa• a-na pa-ni• $^{d}$A-ni šar-ri•
47. i-na qé-re-bi-šu• i-nu-ur-šu-ma• $^{d}$A-nu il-si-ma
48. al-ka• $^{I}$A-da-pa• am-mi-ni• ša šu-ú-ti ka-ap-pa-ša•
49. te-e-eš-bi-ir• $^{I}$A-da-pa• $^{d}$A-na ip-pa-al be-lí•
50. a-na bi-it• be-lí-ia• i-na qá-a-ab-la-at ta-am-ti
51. nu-ni• a-ba-ar• ta-am-ta i-na mé-še-li in-ši-il-ma•
52. šu-ú-tu i-zi-qá-am-ma• ia-a-ši• uṭ-ṭe-eb-ba-an-ni•
53.[a-n]a bi-it• be-lí• ul-ta-am-ṣi-il• i-na ug-ga-at• li-ib-bi-ia•
54. [x-t]a?• at-ta-za-ar• ip-pa-lu• i-da- ⌜šu?⌝ [$^{d}$du]m[u-zi]
55. [ù] $^{d}$ ⌜giz⌝ -zí- ⌜da⌝ ⌜a?⌝ - ⌜ma?⌝ ⌜sú⌝ ⌜ba?⌝ [-ní?-] ⌜ta⌝ ⌜a⌝ - ⌜na⌝ $^{d}$A- ⌜ní⌝
56. i-qá-ab-bu-ú• it-tu- ⌜uḫ⌝ li-ib-ba-šu is-sà-ku-at•
57. am-mi-ni• $^{d}$É-a• a-mi-lu-ta• la ba-ni-ta• ša• ša-me-e•
58. ù er-ṣe-e-ti• ú-ki-il-li-in-ši• li-ib-ba•
59. ka-ab-ra• iš-ku-un-šu• šu- ⌜ú⌝ -ma• i-te-pu-us-su•
60. ni-nu• mi-na-a• ni-ip-pu-u[s-s]u• a-ka-al ba-la-ṭi•

61. le-qá-ni-šu-um-ma• li-kul• [a-k]a-al ba-la-ṭi
62. [i]l-qù-ni-šu-um-ma• ú-ul i-k[u-]ul• me-e ba-la-ṭi
63. [i]l-qù-ni-šu-um-ma• ú-ul il[ti]• lu-ba-ra•
64. [il-q]ù-ni-šu-um-ma• it-ta-al- ┌ba?┐ -aš ša-am-na•
65. [il]-qù-ni-šu-um-ma• it-ta-ap-ši-iš•
66. id-gu-ul-šu-ma• $^{d}$A-nu• iṣ-ṣi-iḫ i-na mu-ḫi-šu•
67. al-ka• $^{I}$A-da-pa• am-mi-ni• la ta-ku-ul• ta-al-ti-ma•
68. la ba-al-ṭa-ta ┌a┐ -a ni-ši da-a-l[a?-t]i• $^{d}$É-a• be-lí•
69. iq-ba-a• la ta- ┌ka┐ al• la• ta-š[a-a]t-ti•
70. ┌li┐ - ┌i┐ - ┌qá?┐ - ┌šu?┐ - ┌ma?┐ • [te?-] ┌er?┐ ra- ┌er?┐ -ra-šu• a- ┌na┐ qá-qá-ri-šu
71. [x x x x x x x x x x (x) id?-] ┌gu?┐ -ul- ┌šu?┐ [

## الترجمة :

**الوجه الأمامي:**

1- فعلَ/ فعلتُ

2- يا ريح الجنوب ...

3- بتوجيهٍ رحت تـ....ي، ولكنّي سأجعل .... تتوقّف.

4- يا ريح الجنوب، ريح الجهات الأخرى؛ أخوتك، مهما تكن ....

5- سأكسرنّ جناحك. حالما تفوّه بهذه الكلمات

6- تكسّر جناح ريح الجنوب. سبعة أيام

7- لم تهب ريح الجنوب في البلاد. الإله آنُ

8- صرخ منادياً وزيره الإله إل-أبْرات، وقال:

9- لماذا لم تهب ريح الجنوب منذ سبعة أيام في البلاد؟

10- أجابه وزيره إل-أبْرات: سيّدي،

11- أدبا ابن الإله إيا هو الذي كسر جناح ريح الجنوب.

12- حالما بلغت هذه الكلمات سمع الإله آنُ؛

13- صرخ: النجدة. نهض عن عرشه، (وقال:) أرسلْ ليحضروه إليّ.

14- عندئذ؛ الإله إيا العارف بشؤون السماء أمسك

15- بأدبا، جعله يغطي جسمه بثوب من الشعر،

16- ألبسه ثوب الحِداد، وزوّده بتوجيهات:

17- يا أدبا! أنت ستذهب إلى حضرة الإله آنُ، ملكي،

18- سوف تصعد إلى السماء، إلى السماء

19- صعودك، ولدى اقترابك من باب الإله آنُ

20- ستجد الإلهين دوموزي وجيزّيدا عند باب الإله آنُ

21- واقفين. سوف يريانك، يسألانك: أيها الرجل!

22- لماذا تغيّرتَ بهذا الشكل؟ يا أدبا! لماذا
23- ارتديت ثوب الحِداد؟ (أجبهما:) هناك إلهان مفقودان في بلادنا،
24- لذلك فعلتُ هذا. (سيسألان:) من هما الإلهان المفقودان في البلاد؟
25- (أجبهما:) هما دوموزي وجيزّيدا. سوف يتطلعان إلى بعضهما،
26- ويضحكان. سوف يقولان عنك كلاماً طيّباً
27- للإله آنُ، سيُظهران لك وجهاً جميلاً للإله آنُ.
28- لدى مثولك أمام الإله آنُ؛
29- سيقدّمون لك طعام الموت،
30- فلا تأكل. سيقدَّمون لك شراب الموت،
31-فلا تشرب. سيقدَّمون لك رداءً،
32- سيقدَّمون لك ما يمكن لبسه، دهناً، زيتاً لدهن الجسم،
33- (أيّاً يكن) لا تهمل التوجيهات التي زوّدتك بها،
34- يجب أن تلتزم بالكلام الذي قلته لك. رسول
35- الإله آنُ وصل، (وقال على لسانه:) أدبا الذي
36- كسر جناح ريح الجنوب، أرسلْه ليمثل أمامي.

**الوجه الخلفي:**

37- رتّب له (الرسولُ) الطريق نحو السماء، صعد إلى السماء
38- لدى صعوده إلى السماء، واقترابه من باب الإله آنُ،
39- كان الإلهان دوموزي وجيزّيدا واقفين عند باب الإله آنُ.
40- عندما رأيا أدبا، صرخا: النجدة! (وقالا:)
41- أيها الرجل! لماذا تغيّرتَ بهذا الشكل؟ يا أدبا!
42- لماذا ارتديت ثوب الحِداد؟
43- (أجابهما:) هناك إلهان مفقودان في البلاد، لذلك أرتدي ثوب الحِداد.
44- (سألا:) من هما الإلهان المفقودان في البلاد؟
45- (أجابهما:) هما دوموزي وجيزّيدا، فراحا يتطلعان إلى بعضهما،
46- ويضحكان. عندما وصل أدبا إلى حضرة الإله آنُ، الملك،
47- أبصره الإله آنُ، وصرخ:
48- تعال يا أدبا، لماذا كسرت جناح ريح الجنوب؟
49- أدبا أجاب الإلهَ آنُ: يا سيّدي!
50- لأجل معبد سيّدي؛ في وسط البحر
51- كنتُ أصطاد السمك، انشقّ البحر نصفين متماثلين،
52- عصفت ريح الجنوب، وأوشكت أن تغرقني،
53- أمضيت النهار في معبد سيّدي، ومن شدّة غضبي

54- شتمتُ (ريحَ الجنوب) مراراً. تلا الإلهان دوموزي وجيزّيدا، وهما بجانبه
55- (مؤيّدين)، طاب كلامه للإله آنُ،
56- فهدأ قلبه، وسكت.
57- (راح الإله آنُ يفكّر في ذاته:) لماذا كشف الإله إيا للإنسان ما هو غير مقبول في السماء
58- وعلى الأرض؟ ثبّت له قلباً
59- قويّاً؟ لا شكّ في أنه هو الذي فعل هذا.
60- (إذن) نحن، ماذا عسانا أن نفعل؟! هيّا طعامَ الحياة
61- خُذا له، كي يأكل. طعام الحياة
62- أُخذ له، ولكنه لم يأكل منه. شراب الحياة
63- أُخذ له، لكنه لم يشرب. أُخذ له رداء،
64- فارتداه. أخذ له زيتٌ،
65- فتمسّح به.
66- نظر إليه الإله آنُ، وسخر منه (قائلاً:)
67- تعال يا أدبا! لماذا لم تأكل، لم تشرب؟
68- (هل تعلم) أنّك لن تحيا حياة أبدية، وا حسرتي على البشر المساكين! (فقال أدبا مذهولاً:) الإله إيا سيّدي
69- هو الذي قال لي: لا تأكل، لا تشرب.
70- (قال الإله آنُ:) خذاه وأعيداه إلى أرضه.
71- .....

## شخصيات الأسطورة:

الإله إل-أبْرات: هو نفسه الإله السومري نين-شوبور، إله ثانوي مرافق لكبير الآلهة آنُ. وّجدت منحوتات مجسّمة له تعود إلى الألف الأول ق.م، حيث يصوّر بهيئة ضخمة، يرتدي قبّعة ذات قرون، وثوباً طويلاً، وبيده عصا طويلة تمتد من أسفل قدميه إلى أعلى رأسه. وتبرز على ملامحه اليقظة والانتباه، مما يتوافق مع وظيفته. ( Black;Green 1992, 107, 141)

الإله أدبا: أحد الحكماء السبعة، كان يستعان به لطرد حمى الأطفال التي تسببها عفريتة الحمى لامشتو. (ادزارد؛ بوب؛ رولينغ،2002، 62 )، وكان موطنه في مدينة إريدو (أبو شهرين، في جنوبي العراق) أقدم موطن لظهور الحكماء. (Black; Green 1992, 27)

الإله إيا (الأكّدي): هو نفسه الإله السومري إنكي، ابن آنُ سيّد الآلهة، ويعني في السومرية سيد الأرض أو سيد الأسفل، وكان مقرّ عبادته في إريدو إحدى أقدم المدن في بلاد سومر. إله الحكمة والسحر والمعرفة والمياه العذبة (أبزو)، كان محبّاً للخير وتقديم العون لبني البشر، وقف مؤيّداً موجّهاً لهم في عدّة أعمال أدبية (جلجامش، أَتَر-خسيس، إنانّا وإنكي) . (Black; Green 1992, 75)

الإله آن: أبو الآلهة كلّها، مقرّه في أعالي السموات. يعني اسمه في اللغة السومرية (الأعالي، السماء) (Black;Green 1992, 30) . ويلفظ في الأكدية (آنوم، آنو)، ورمزه بالخط المسمارية يعني الإله عامة، ويسبق هذا الرمز كل أسماء الآلهة، وكان اسمه يتصدر قوائم أسماء الآلهة، وكان موطن تقديسه في أوروك. (ادزارد؛ بوب؛ رولينغ، 2002، 82)

الإله دوموزي: هو الإله الراعي، حامي الزراعة، الذي بغيابه كان الجفاف يسود، وبعودته يكون الربيع والخصب، زوج الإلهة إنانّا/ عشتار. كانت له معابد عديدة، أبرزها معبده في أوروك (الوركاء، 30 كم شرقي السماوة). ( Black; Green 1992, 72)

الاله جيزّيدا: يرد هنا بصيغة مختصرة من اسم نينجيشزيدا أحد آلهة العالم السفلي، الحامي من العفاريت. بنى الملك السومري جوديّا معبداً في عاصمته لَجَش، بحماية هذا الإله. (Black; Green 1992,138)

لا يرد ذكر الإلهين دوموزي و جيزيدا كحارسين للإله آن عند بوابة السماء إلا في هذه الأسطورة بنسختها الأكدية. ومن الغريب وجودهما في السماء فهما كما نعرف من آلهة العالم السفلي، وهذا التناقض من الصعب فهمه.

## تعليقات:

**2)** الاسم tušū يعني ريح الجنوب، جهة الجنوب، جهة السماء. (CAD/ Š III, 408; AHw 1293)

5) إن كسر جناح الريح يشير إلى تخيّل الريح العاصفة التي تشكّل أمواجاً عاتية على سطح البحر على شكل نسرٍ ممدود الجناح. وكان النسر يتميز عن سائر الطيور الأخرى بأنه القادر على بلوغ أعالي السماء؛ حيث مقر آنُ سيّد الآلهة.

و صفة "الوزير šukkal"، مأخوذة من السومرية sukkal وتدلّ على مرافق الملك، بوّاب مقرّه، ومنظّم أموره. وقد كان لهذا المنصب الوظيفي دور مهم.

**13)** يمثّل الفعل ilsi (كذلك في السطرين 40، 47) شاهداً على إبدال الشين لاماً، قبل السين، وهو إبدال شائع في نصوص اللهجة البابلية الوسيطة، أصله išsi من المصدر šasû. (CAD-Š II 147; AHw 1195) وقد ورد بصيغة الأصل في السطر 8 .

**14)** حصل إبدال التاء والشين في الفعل ilpussu سينين، أصله ilput-.šu

15) الاسم malû على ثوب رديء وسخ مصنوع من شعر الحيوان. (AHw 597)

**16)** أصل الفعل ultalbissu هو uštalbiš-šu في وزن المزيد بالشين التائي من المصدر labāšu "اللبس، الارتداء".

**18–19)** الصعود إلى السماء هو موضوع أعمال أخرى، أهمها أسطورة إتانا ملك كيش (تل الأحيمر، 12 كم شرقي بابل) الذي صعد إلى السماء بدعم من الإله شمش، على ظهر نسرٍ، أملاً في الحصول على نبات الولادة الذي يضمن الحمل لقرينته، فيرزق بوريثٍ يحمل اسمه ويتولّى الحكم بعده.

**21)** أصل الفعل iltanālu هو ištanālu في وزن المجرد التانوني، من المصدر ša'ālu "السؤال"؛ حيث أُبدل الشين لاماً.

**26)** الفعل išṣeneḫḫu مشتق من المصدر ṣâḫu "الضحك"، طرأ عليه إبدال التاء صاداً، أصله iṣteneḫḫu وهو في وزن المجرد التانوني.

**26–27)** لاحظ أن الإلهين يودّان القيام بدور إيجابي وسيط بين أدبا والإله آنُ، فهما سوف يقولان للثاني كلاماً طيّباً عن الأول، كما سيُظهران للأول وجهاً جميلاً للثاني.

**29)** الفعل هو ukal(l)ū-nim-ka مشتق في وزن المضعف من المصدر kalû "تقديم ضيافة أو غير ذلك". (AHw 503)

**32)** ورد الاسم litbaš في صيغة خاصة، تفيد كل ما يمكن لبسه، أصله labāšu "اللباس، اللبس". (AHw 556)

**33)** الفعل temekki مشتق من المصدر mekû "الإهمال". (AHw 643)

**35)** حصل إبدال الشين لاماً قبل الدال، في الفعل iktalda، أصله iktašda ، من المصدر kašādu "الوصول".

**36)** حصل إدغام في فعل الأمر šubilaššu ، أصله šubil-am-šu مشتق من المصدر wabālu في وزن المزيد بالشين.

**37)** حصل إبدال التاء والشين سينين في الفعل ušeṣbissuma، أصله هو ušeṣbit-šu-ma من المصدر ṣabātu "القبض، الضبط، الترتيب".

**50)** المقصود بمعبد سيّدي معبد الإله إنكي/إيا في إريدو، الذي عُرف باسم بيت أبزو "معبد أعماق المياه العذبة"، وبحسب المرويّات السومرية كان أقدم المعابد في البلاد. (Black;Green 1992, 73)

**51)** اختلف الباحثون كثيراً في ترجمة الجملة الثانية، ونعتقد بصحة ما ذهب إليه إزرئيل، وترجمته: انشقّ البحر نصفين متماثلين. (Izre'el 2001, 26)

**52)** أصل الفعل uṭṭebbanni هو uṭṭebb-am-ni من المصدر ṭebû في وزن المضعف التائي، بمعنى "غرق، غمر". (AHw 1382)

**53)** الفعل ultamṣil مزيد بالشين التائي، جذره mṣl، أبدلت شينه لاماً، قبل التاء، وهو إبدال شائع في نصوص اللهجة البابلية الوسيطة، ومعناه "أمضى النهار، أوي". (CAD-Š III 282; AHw 1274)

**54)** الفعل attazar في وزن المجرد التانوني الدال على تكرر حدوث الفعل، مصدره ezēru " الإهانة، الشتم". (AHw 269)

**55)** أصل الاسم amas(s)u "كلامه" هو amatšu، حصل إبدال التاء والشين سينين، لكن الكاتب دوّن سيناً واحدة.

**56)** أدغمت النون في التاء في الفعل ittuḫ ، وهو مشتق من في وزن المجرد التائي من المصدر nâḫu (nwḫ) " الهدوء". (AHw 716)

الفعل issakuat في صيغة المضارع من المصدر sakātu "السكوت"، كما في العربية. (AHw 1011)

**57)** يؤدي الإله إيا دور كاشف الأسرار الإلهية للإنسان، وصديقه ومعينه في تجاوزها، في أعمال أدبية أخرى؛ ففي أسطورة أَتَرْخَسيس نقرأ أن الآلهة اجتمعت بقيادة الإله إنليل إله الطقس والعواصف، الذي راح يخاطب الآلهة أبناءه قائلاً: مضايقاً غدا صخبُ البشر، إنني منزعج بسبب صخبهم، بسبب صخبهم لا يأخذني نومٌ. ليكن هناك قرار بنشر الوباء الذي سينهي صخبهم حالاً.

بدأ تنفيذ القرار، فاستنجد أترخسيس بالإله إيا، ورجاه أن يصغي إلى صراخ البشر، ويستشعر أوجاعهم ويتعاطف معهم. فاستجاب إيا، وراح يوحي لأترخسيس، ويطلعه على ما يجب فعله لإنقاذ البشر. ينصحه بأن يصنع سفينة، ويدخل معه إليها قمحه وأمتعته وبضائعه وزوجته وأسرته وأقاربه والحرفيين لديه وحيواناته.

وفي ملحمة جلجامش نجد أن الآلهة اجتمعت، وزيّنت لها قلوبُها أن تحدث الطوفان، وكان إيا حاضراً، فأفشى بالسرّ لأوتو–نبشتم حاكم مدينة شوروباك (تل فارا، جنوب شرقي الديوانية)، ووجّهه بأن يبني سفينة لينقذ حياته، ويحمل فيها بذرة كل ذي حياة، بل ويصف له شكل السفينة أيضاً.

**59)** ورد وصف القلب بالقوّة بلفظة kabru "كبير". (AHw 417) والمقصود من ذلك الجرأة التي تمتّع بها أدبا.

الفعل etēpussu أصله etēpuš-šu مشتق في وزن المجرد التائي، من المصدر epēšu "الفعل، العمل"، واتصل به ضمير الغائب، ومثله الفعل nipussu في السطر التالي.

**65)** الفعل ittapšiš ماض على وزن المزيد بالنون التي أدغمت في التاء، من المصدر pašāšu "مسح الجسم بالدهن أو الزيت أو غير ذلك"، راجع: AHw 843.

**67)** حصل إبدال الشين لاماً في الفعل talti-ma، أصله tašti من المصدر šatû "الشرب". (AHw 1202)

تختلف نهاية أحداث الأسطورة في كسرةٍ من النص الآشوري الحديث للأسطورة (D=K8214)، ففيها نقرأ أنّ الإله آنُ رضي عن أدبا، وجعله في خدمته، وحرّره من سلطة الإله إيا، وقرّر العفو عنه، ثم نقرأ ما يأتي:

12. ..... أدبا، بذرة الجنس البشري،
13. ..... كسر جناح ريح الجنوب كمن يملك السّلطة،
14. ..... صعد إلى السماء، هكذا كان (ما حدث) حقّاً.
15. ريح الجنوب هي التي جعلت أعاصيرها تهبّ على البشر بشكل هائج،
16. ونشرت داء سامّاً في أجسام البشر
17. ..... الإلهة نين كَرّك المبجّلة تمكّنت من التهدئة،
18. ..... لينهض، فيتراجع الداء السامّ.
19. هذا .... ستحلّ الحمّى،
20. ..... فلا يهنأ بنومٍ سعيد،
21. .....، سعادة قلب البشر.

يفيد التعبير الوارد في السطر 14: هكذا كان حقّاً šī lū kīam الإقرار ببراءة أدبا، ومباركته بالبقاء في السماء، لدى آنُ سيّد الآلهة. يلي ذلك تحميل الذنب على ريح الجنوب التي نوت الشرّ للبشر، ولكن نين–كَرّك الإلهة الشافية التي تعرف أعراض الأمراض وأدويتها هدّأت الأحوال، وقضت على الداء. (عن الإلهة؛ راجع:.(Black; Green 1992, 140, 101

## خاتمة:

من الواضح أن الإله إيا توقّع أن يحكم آنُ سيّد الآلهة على أدبا بالموت، لأنه تجاوز حدود الإمكانات البشرية، واعتدى على سلطة تخص إنليل إله العاصفة، وأثار غضب آنُ سيّد الآلهة. وتتفق الأسطورة في بعض جوانب مضمونها مع أعمال أدبية أخرى مكتشفة في بلاد الرافدين، تتناول مسألة بحث الإنسان عن الخلود والعمر الأبدي،

وأبرزها ملحمة جلجامش ملك أوروك الشهيرة، وأسطورة إتانا ملك كيش الذي صعد إلى السماء، والمقارنة بين هذه الأعمال يمكن أن تكون موضوع بحث مطول مستقل.

إن الأسلوب الأدبي في النص متميز بطابعه الدرامي الحيوي، الذي يجعله يبدو في هيئة مسرحية مؤلفة من فصلين، تجري أحداث الأول على الأرض، ويتضمن التحضيرات السابقة للصعود على السماء، أما الثاني فمكانه السماء، حيث يمثل أدبا أمام الإله آنُ. ويحرص كاتب النص على أن يعرض أفكاره بأسلوب الحوار الموجز بين شخصياته. أما من الناحية اللغوية فقد تضمن النص شواهد مفيدة في فهم أشكال الإبدال الصوتي العديدة الحاصلة في نص العمارنة الذي يُصنّف ضمن مرحلة اللهجة البابلية الوسيطة، من اللغة الأكّدية.

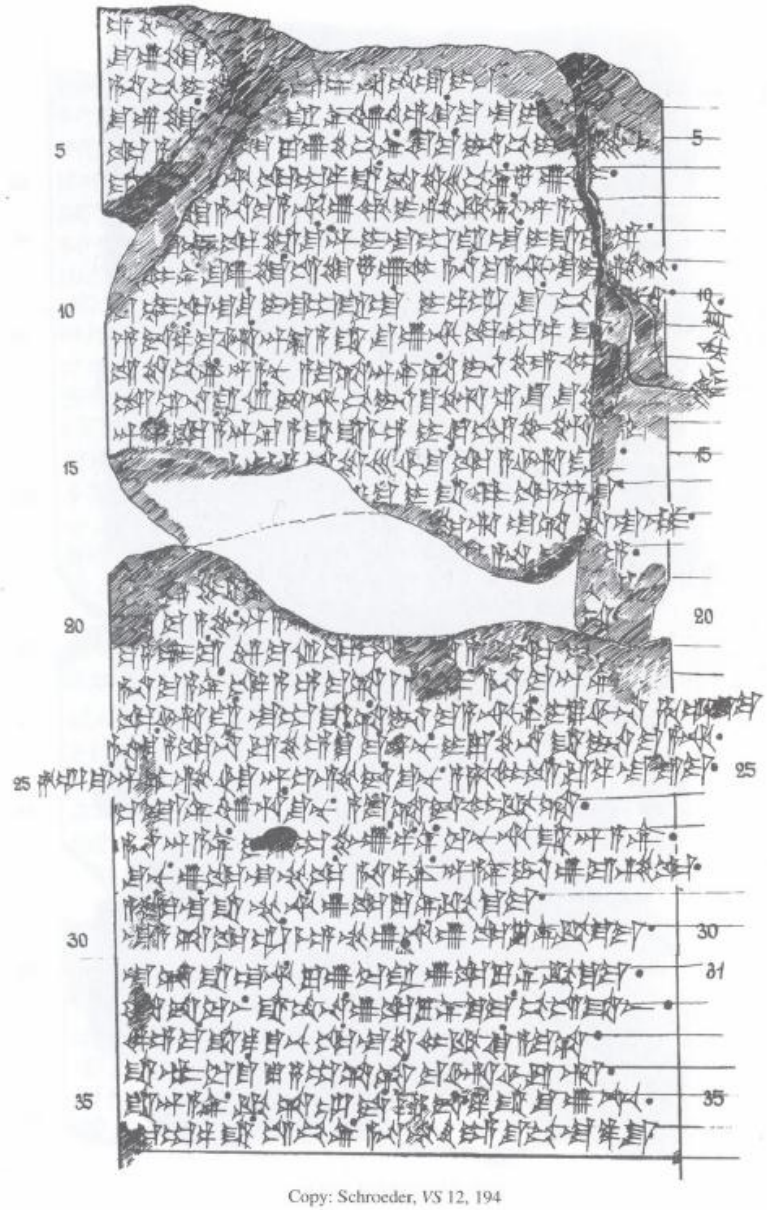

Copy: Schroeder, *VS* 12, 194

Copy: Schroeder, *VS* 12, 194

Winckler-Abel 1889-1890; Schroeder 1915

## المراجع العربية والمعربة:


1- إسماعيل، فاروق. مراسلات العمارنة الدّولية "وثائق مسمارية من القرن 14 ق.م، دار إنانا، دمشق، 2010، 687.

1-Ismail, Farouk. El-Amarna International Correspondence, "Cuneiform Documents from the 14th Century BC. Dar Inana, Damascus, 2010, 687.

2- إسماعيل، فاروق. إرّا وملك كل الديار (ملحمة بابلية)، دار جدل، حلب، 1998، 239 .

2- Ismail, Farouk. Erra and the King of All Lands (Babylonian Epic), Dar Jadal, Aleppo, 1998, 239.

3- ادزارد، د. ، بوب، م.هـ. ، رولينغ، ف. . قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) في الحضارة السورية (الأوغاريتية والفينيقية)، تعريب محمد وحيد خياطة، ط2، دار الشرق العربي، حلب، 2002، 331 .

3- Edzard, D, M. H. Pope, F. Rowling. Dictionary of Gods and Myths in Mesopotamia (Sumerian and Babylonian) in the Syrian Civilization (Ugaritic and Phoenician), Arabization of Muhammad Wahid Khayatah, 2nd Edition, Dar Al-Sharq Al-Arabi, Aleppo, 2002, 331.

4- الأمير، سالم حسين. الشعر والأدب في أقدم الحقب (سومر –أكاد– بابل– آشور)، ط1، دار التكوين، دمشق، 2008، 223 .

4- Al-amer, Salem Hussein. Poetry and Literature in the Oldest Periods (Sumer-Akkad-Babylon-Assyria), 1st Edition, Dar Al-Takween, Damascus, 2008, 223.

5- الجوراني، وداد. الرحلة إلى الفردوس والجحيم في أساطير العراق القديم، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1998، 255 .

5- Al-Jourani, Widad. The Jourany to Paradise and Hell in the Myths of Ancient Iraq, 1st Edition, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1998, 255.

6- السواح، فراس. مدخل إلى نصوص الشرق القديم، ط1، دار علاء الدين، دمشق، 2006، 405 .

6- Al-Sawah, Firas. An Introduction to the Texts of the Ancient East, 1st edition, Ala-Aldin House, Damascus, 2006, 405.

7- الشواف، قاسم. ديوان الأساطير. سومر وأكاد وآشور. الكتاب الثاني: الآلهة والبشر. ط1، دار الساقي، بيروت، 1997، 540 .

7- Al-Shawaf, Qasim. Diwan of Myths. Sumer, Akkad and Assyria. The second Book: Gods and Humans. 1st Edition, Dar Al Saqi, Beirut, 1997, 540.

8- باقر، طه. مقدمة في أدب العراق القديم. منشورات جامعة بغداد، بغداد، 1976، 267 .

8- Baqer, Taha. Introduction to the Literature of Ancient Iraq. Baghdad University Publications, Baghdad, 1976, 267.

9- حنون، نائل. نصوص مسمارية تاريخية وأدبية. ط1، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، 2015، 453.

9- Hannoun, Nael. Historical and Literary Cuneiform Texts. 1st Edition, Dar Al-Tanweer for Printing and Publishing, Beirut, 2015, 453.

10- علي، فاضل عبد الواحد. سومر أسطورة وملحمة، ط1، دار الأهالي، دمشق، 1999، 317 .

10- Ali, Fadel Abd El-Wahed. Sumer, Myth and Epic, 1st Edition, Dar Al-Ahaly, Damascus, 1999, 317.

## Sources and references:

1- AHw =VON SODEN,W. 1981,1985, Akkadisches Handwörterbuch, Band I-III, Wiesbaden, 1972, 452 .
2- BEZOLD, C. *Über keilinschriftliche Beschreibungen babylonisch-assyrischer Göttertypen*. Zeitschrift für Assyriologie 9: 1894a,114-25.
3- BEZOLD, C. *Zwei weitere Fragmente mit Beschreibungen babylonisch-assyrischer Göttertypen*. Zeitschrift für Assyriologie 9: 1894b, 405-9.
4- BLAK, J. GREEN, A. *G*ods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, University of Texas Press, Austin, 1992, 194 .
5- CAD=OPPENHEIM, A.L. The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, Chicago and Glückstadt. 1956ff
- CAVIGNEAUX, A. , Al-RAWI, F. *New Literary Texts from Tell Haddad (Ancient Meturan): A First Survey*. Iraq 55: 1993, 91-101.
6- DALLY, S. Myths from Mesopotamia: Creation, the Flood, Gilgamesh and Others. The World's Classics, Oxford: Oxford University Press. 1989, 337.
7- DIETRICH, M. *Wurde Adapa um das Ewige Leben betrogen? Der Amarna-Text 356 und sein Beitrag zur Traditionsgeschichte babylonischer Mythen in Agypten*. Mitteilungen für Anthropologie und Religionsgeschichte 6: 1991,119-32.
8- DIETRICH, M. *Babylonian Literary Texts from Western Libraries*. in Johannes C. de Moor and Wilfred G. E. Watson (eds.), Verse in Ancient Near Eastern Prose. Alter Orient und Altes Testament 43. Kevelaer: Butzon & Bercker, 1993, 41-67
9- EA=*El-Amarna* مختصر دال على النصوص المنشورة المكتشفة في تل العمارنة بمصر
10- IZRE'EL, SH. *See Red: Reflections on the Amarna Recension of Adapa*. in: Alan S. Kaye (ed.), Semitic Studies in Honor of Wolf Leslau on the Occasion of His Eighty-Fifth Birthday, November 4th, 1991, vol. 1, Wiesbaden, Harrassowitz, 1991, 746-72
11- IZRE'EL, SH. *New Readings in the Amarna Versions of Adapa and Nergal and Ereškigal*. in: Anson E Rainey (ed.), *kinattūtu ša dārâti*: Raphael Kutscher Memorial Volume. Tel Aviv: Journal of the Institute of Archaeology of Tel Aviv University, Occasional Publications. Tel. Aviv: Tel Aviv University, Institute of Archaeology, 1993, 51-67.
12- IZRE'EL, SH. *Th*e Amarna Scholarly Tablets, *Cuneiform Monographs 9*. Groningen: Styx, 1997, 160.
13- IZRE'EL, SH. Adapa and the South Wind. Language has the Power of Life and Death, Eisenbrauns, Winona Lake, Indiana. 2001, 194.
14- JENSEN, P. Assyrisch-Babylonische Mythen und Epen, Keilinschriftliche Bibliothek 6/1. Berlin: Reuther & Reichard, 1900, 588.
15- KNUDTZON, J. A. Die El-Amarna Tafeln, Vorderasiatische Bibliotek 2. Leipzig. Repr., Aalen: Otto Zeller, 1964,1915.
16- LIVERANI, M. *Myth and Politics in Ancient Near Eastern Histography*. Equinox Publishing Ltd, London, 2004, 3-23.
17- MAUL, S. M. *Himmelfahrt und Abstieg in die Unterwelt-altorientalische Mythen von Jenseitsreisen*. in: Hornung, Erik - Andreas Schweizer (Hg.), Jenseitsreisen. Eranos 2009 und 2010, Basel 2011, 245–270.
18- MCCALL, H. Mesopotamische Mythen, Übersetzung von Michael Müller, Philipp Reclam Jun, Stuttgart, 1993, 80 .

19- MILLSTEIN, S. J. *The Origins of Adapa*. Zeitschrift für Assyriologie 105, 2015, 30-41.
20- MÜLLER, G. W. G. *Nergal und Ereschkigal. in: Kaiser, O. et al*. (eds.) Texte aus der Umwelt des Alten Testaments, Bd. III/4: Mythen und Epen II, Gütersloh, 1994, 766–781.
21- PICCHIONI, S. A. Il poemetto di Adapa, Az Eotvos Lorand Tudomanyegyetem, Okori Torteneti tanszekeinek kiadvanyai 27. Assyriologia 6. Budapest: Eotvos Lorand Tudomanyegyetem, 1981, 168 .
22- RGTC12/2=BELMONTE, M. Die Orts und Gewässernamen der Texte aus Syrien im 2. Jt, v. Chr. Wiesbaden, 2001, 430.
23- SAYCE, A. H. The Babylonian Legend of the Creation of Man. The Academy, 1892, 1055, 72.
24- SCHROEDER, O. Vorderasiatische Schriftdenkmäler der Königlichen Museen zu Berlin, Hefte 11-12, Berlin, 1915, 118 .
25- SMITH, G. *The Chaldean Account of Genesis.* Containing the Description of the Creation, the Fall of Man, the Deluge, the Tower of Babel, the Time of Patriarchs, and Nimrod: Babylonian Fables, and Legends of the Gods; from the Cuneiform Inscriptions. New York: Scribner, Armstrong, 1876, 125-126.
26- STRONG, S. A. *Note on a Fragment of the Adapa Legend*. Proceedings of the Society of Biblical Archaeology 16: 1894, 274-79.
27- TALON, PH. *Le mythe d'Adapa*. Studi Epigrafici e Linguistici sul Vicino Oriente Antico 7, 1990, 43-57 .
28- VAT= Text number at the Vorderasiatisches Museum Berlin.
29- WINCKLER, H. , ABEL, L. Der Thontafelfund von EL Amarna. Hefte 1-3, Berlin, 1889-1890.